المجلد 17 العدد 1 مارس 2016

الأسس النظرية و المحددات الاقتصادية للإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المملكة دراسة في الأصول الاقتصادية للتربية

د. محمد بن عودة الذبياني
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة طيبة بالمدينة
mdhibiani@taibahu.edu.sa

المجلد 17 العدد 1 مـارس 2016

الأسس النظرية و المحددات الاقتصادية للإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المملكة دراسة في الأصول الاقتصادية للتربية

د. محمد بن عودة الذبياني
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة طيبة بالمدينة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الأسس النظرية للإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين والعلاقة بينه وبين بعض المحددات الاقتصادية المرتبطة بـ: (الدخل/ السكن/ العمل/ المواصلات / العاملين في المنزل/ الرعاية الصحية)، وبناء على طبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٧٤٢) طالباً وطالبة موزعين على (٦) جامعات من الجامعات الحكومية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة وارتباط قوي بين الإنجاز الأكاديمي و مدى تحسن الوضع الاقتصادي للطلبة الجامعيين.ارتفاع (الدخل) للطالب الجامعي أو لأسرة الطلبة الجامعيين يزيد من إنجازهم الأكاديمي.ارتباط الطلبة الجامعيين بعمل أو بمهنة معينة يزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية واستشعارها مما ينعكس إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.لا يوجد ارتباط بين حصول الطالب أو الطالبة على المكافأة الجامعية وبين إنجازهم الأكاديمي. عمل الأب وعمل الأم يسهم في رفع إنجاز الطالب أو الطالبة الأكاديمي.لا يؤثر وجود الخادمات أو السائقين في المنزل على الإنجاز الأكاديمي للطلبة والطالبات الجامعيين.يتأثر الإنجاز الأكاديمي للطلبة والطالبات بنوع السكن الذي يعيشون فيه، بينما ليس هناك تأثير لاستقلاليتهم داخل المنزل بغرف خاصة على إنجازهم الأكاديمي.معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسيلة الوصول للجامعة (السيارة الخاصة) وتشير نتائج الدراسة إلى أنه قد يؤثر سلباً على إنجازهم الأكاديمي.تحسن الرعاية الصحية التي يتلقاها الطالب أو الطالبة تؤثر إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: المحددات الاقتصادية، الإنجاز الأكاديمي، الطلبة الجامعيين، الأصول الاقتصادية .

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٤/١/٣٠م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٤/٨/١٠م

Theoretical Foundations and Economic Determinants of Academic Achievement for University Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Mohammad A. Aldhibiani
Department of Foundations of Education
College of Education -Taibah University

Abstract

The aim of this study was to try to find the theoretical foundations of academic achievement for university students and the relationship between them and some of the economic determinants related to: (Income/ housing/ work/ transportation/ working at home/ health care).

Based on the nature of the study approach was useds descriptive survey. The study sample consisted of (742) students spread over (6) of public universities in different regions of Saudi Arabia.

The main results of the study reveal a strong relationship and a strong correlation between academic achievement and the extent of improvement in the economic situation of university students. Hight income for the student or the family increases their academic achievement. Association of university students with, work or specific profession increases their ability to bear responsibility and ararenen, which reflects positively on the academic achievement. No link between the student and the that the provides reward university and the academic achievement. Work of the father and the mother's contributes to raising student academic achievement. Academic in achievement not affected the existence of maids or drivers in the house Academic achievement of the students is affectedty type of housing in which they live, while there is no impact to their independence within the home rooms, especially on the academic achievement. Most of the members of the study sample use means access of transports the university (your car). The study results suggest that it may adversely affect the academic achievement. Improvement of health care received by the student positively impacted the academic achievement.

Keywords: determinants of economic, academic achievement, university students, economic assets.

الأسس النظرية و المحددات الاقتصادية للإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المملكة دراسة في الأصول الاقتصادية للتربية

د. محمد بن عودة الذبياني
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة طيبة بالمدينة

المقدمة :

ترتكز الكفاءة الداخلية للمؤسسات التربوية بشكل عام والجامعات بشكل خاص على قدرة المؤسسة التربوية على الاحتفاظ بمدخلاتها من الطلبة والانتقال بهم من مرحلة إلى أخرى بعد استكمالهم لمتطلبات كل مرحلة، ويعد استكمال الطلبة لمتطلبات كل مرحلة على الوجه الأكمل مؤشر على ارتفاع الإنجاز الأكاديمي والذي يعد بدوره أحد أهم مؤشرات ارتفاع الكفاءة الداخلية للنظم التعليمية.

وهذا ما دفع كثيراً من الباحثين على الاهتمام بالإنجاز الأكاديمي من حيث مفهومه وعوامله وواقعه، وعند تتبع تلك الأدبيات ذات العلاقة بالإنجاز الأكاديمي نلحظ أن العديد منها قد أشارات إلى أن الإنجاز الأكاديمي يتأثر بالعديد من المتغيرات التي تحيط بالفرد وتؤثر في فعالياته المختلفة، ومن أبرز تلك المتغيرات هي المتغيرات الاقتصادية.

وتشير كثير من الدراسات إلى تأثير البيئة الجامعية بما تتضمنه من: أعضاء هيئة تدريس، ومناهج وأنظمة، وبيئة فيزيقية، على الإنجاز الأكاديمي للطلبة، إلا أنه بالمقابل هناك مجموعة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال تشير إلى أن الإنجاز الأكاديمي للطالب الجامعي يتأثر بمجموعة من العوامل التي تتعدى نطاق البيئة الجامعية بأساتذتها ومناهجها وأنظمتها لتصل إلى محددات أخرى ذات ارتباط بالطلبة من أبرزها المحددات الاقتصادية المتعلقة بالوضع الاقتصادي للطلبة.

ومن جهة أخرى فقد كان الشائع لدى الكثيرين بأن مشكلة (انخفاض الإنجاز الأكاديمي) ترجع في أساسها إلى عوامل تتعلق بالقدرات العقلية للطلبة نتيجة:

١. كونها من أكثر العوامل وضوحاً وارتباطاً بالإنجاز الأكاديمي.
٢. تأكيد العديد من الدراسات على تأثير القدرات العقلية على الإنجاز الأكاديمي للطلبة.

ومع تطور مسيرة المعرفة الإنسانية برزت مجموعة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أشارت إلى أن الإنجاز الأكاديمي للطلبة يتأثر بمجموعة من المحددات التي تتعدى نطاق البيئة التعليمية والقدرات العقلية للطلبة لتصل إلى الوضع الاقتصادي للطلبة.

فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الإنجاز الأكاديمي للطلبة لا يتوقف على تكوينهم العقلي فقط، بل يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات من بينها المتغيرات الاقتصادية المحيطة بالفرد (Hanafi Z, 2008.).كما تشير إحدى الدراسات التي أجريت حول العوامل المؤثرة في الإنجاز الأكاديمي للطلاب إلى الدور الكبير الذي تحدثه المتغيرات الاقتصادية على الأداء الأكاديمي للطلاب (Maani & Kalb, 2007).

وعندما قام أحد الباحثين في استراليا بإجراء مقارنات تتمحور حول الوضع الاقتصادي للطلبة وجد بأن انخفاض الوضع الاقتصادي للطلبة يؤثر سلباً على النواحي التعليمية لهم، وليس ذلك فحسب بل قد يؤدي إلى عدم استمرارية الطالب أو الطالبة في الدراسة (Considine, & Zappala, 2002).

ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسةفي محاولة تسليط الضوء على أهم المحددات الاقتصادية وتوضيح علاقتها بالإنجاز الأكاديمي لطلبة الجامعات كمؤسسات يعتمد عليها المجتمع في إعداد القوى البشرية التي ترتكز عليها التنمية أملاً في أن تصل الجامعات بطلبتها لمستوى مرتفع من حيث الأداء والإنجاز الأكاديمي لتتحق بذلك مستويات تنموية عالية للمجتمع، وبالتالي يمكن صياغة سؤال الدراسة الرئيس كالآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في الجامعات السعودية وبعض المحددات الاقتصادية ؟ وما الأسس النظرية التي تحكم أبعاد تلك العلاقة؟

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

أولاً الأهمية النظرية للدراسة

١. قلة الدراسات التي حاولت معرفة أبعاد وجوانب العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية وبالتالي تأتي هذه الدراسة لتحاول سد هذه الفجوة البحثية وتمهد الطريق لمزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال للارتقاء بمستوى التعليم الجامعي.

٢. تسهم المرحلة الجامعية في تزويد المجتمع بالمخرجات التي يمكن أن تسهم في تحقيق تنمية المجتمع ولذلك لابد من رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطالب في تلك المرحلة حتى نضمن مستوىً نوعياً مقبولاً من مخرجات الجامعات تكون قادرة على تحقيق مستويات تنموية عالية .

ثانياً الأهمية التطبيقية للدراسة

١. يمكن أن يسهم التعرف على واقع الإنجاز الأكاديمي للطلبة في إصدار الحكم على مدى تحقق أهداف المؤسسة التربوية ومدى سيرها بشكل سليم.

٢. حتى نصل لمستويات عالية في الإنجاز الأكاديمي فلا بد من معرفة المحددات والمتغيرات المرتبطة به كونه يتأثر سلباً وإيجاباً بالعديد من المتغيرات ومن بينها المتغيرات الاقتصادية ولذلك فإنه من الضرورة بمكان معرفة تلك المحددات ومحاولة التحكم في تأثيرها حتى نستطيع التحكم في مستوى الإنجاز الأكاديمي، وبالتالي نصل لمستويات عالية من حيث الإنجاز الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى الأسس النظرية ذات العلاقة بالإنجاز الأكاديمي.
٢. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية للطلبة الجامعيين.
٣. تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية للطلبة الجامعيين المنتظمين في مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية للعام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الإنجاز الأكاديمي: ويمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدرسة بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة الجامعيين خلال دراستهم للمقررات والتي يبنى عليها معدلهم التراكمي.

الأسس النظرية: ويقصد بها في هذه الدراسة أهم الاتجاهات والمدارس التي حاولت تفسير اختلاف الطلاب والطالبات من حيث الإنجاز الأكاديمي من منظور اقتصادي.

المحددات الاقتصادية: ويقصد بها في هذه الدراسة جملة المتغيرات والظروف الاقتصادية للطالب أو الطالبة ذات الارتباط بالدخل والسكن والصحة ووضع الأسرة الاقتصادي والتي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على الإنجاز الأكاديمي لهم.

الطلبة الجامعيون: ويقصد بهم في هذه الدراسة مجموع الطلاب والطالبات المنتظمين للدراسة في الجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية.

الإنجاز الأكاديمي: المفهوم والأسس النظرية

جاء في القاموس المحيط بأن الإنجاز مأخوذ من مادة (نَجَزَ) وهي تدل على الإتمام والقضاء، وأنجز الشيء أي: أتمه وحصله (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ٩٠٣).

والإنجاز الأكاديمي عبارة عن مقابلة للمصطلح الأجنبي (Achevement Academic) وهذا المصطلح حصل اختلاف بين الباحثين في نقله للغة العربية، وعند مراجعة الدراسات العلمية ذات العلاقة نجد أن تلك الأدبيات تستخدم الآتي:

١. الإنجاز الأكاديمي.
٢. التحصيل الأكاديمي.
٣. التحصيل العلمي.
٤. التحصيل الدراسي.

وهذا ما يفسر تباين مفاهيم وتعريفات الإنجاز الأكاديمي بين الباحثين بين مصطلحات (التحصيل والإنجاز) فبينما يعرفه أحدهم "بأنه إنجاز تعليمي دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا (الحفني ١١،١٩٨٧) نجد أن معجم المصطلحات التربوية والنفسية يعرفه بأنه " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ٢٠٠٣، ٨٩) .

ويعرفه قاموس ويبستر الإنجاز الأكاديمي بأنه "مقدار أداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية"(Webstar, 1981, 26). بينما يعرفه بعض الباحثين بأنه: "مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومعلومات، وقد يكون هذ الإنجاز مهارياً أو علمياً أو دراسياً والمعيار لاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار" (حسن،١٩٨٣، ١٠).

ويرى فطيم بأن الإنجاز الأكاديمي يشير إلى "مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأداء الاختبارات التحصيلية كما تحدد بالمعدل التراكمي" (فطيم، ١٩٨٩، ٢٥).

أهداف الإنجاز الأكاديمي:

للتحصيل الأكاديمي أهداف من أبرزها:

على مستوى الطلبة :

١. تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

٢. معرفة القدرات الفردية للطلبة.
٣. تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطلبة.
٤. الاستفادة من نتائج الإنجاز الأكاديمي للانتقال من مؤسسة تعليمية إلى أخرى أو التحويل من تخصص لآخر.

على مستوى المؤسسة :

١. إصدار الحكم على المؤسسة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها.
٢. أحد أهم مؤشرات الكفاءة الداخلية للمؤسسات التعليمية.

الأسس النظرية للإنجاز الأكاديمي ... (منظور اقتصادي) :

اهتم الباحثون بالإنجاز الأكاديمي والأسس والنظريات التي تحكمه، وهناك العديد من الأسس النظرية التي يرتكز عليها الإنجاز الأكاديمي، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على النواحي الاقتصادية في نظريتين ؛ تحدث روادهما بشكل مفصل عن التربية والإنجاز الأكاديمي وكيف يكون للإنجاز الأكاديمي للطلبة تأثير على النواحي الاقتصادية، وبالمقابل كيف يكون للوضع الاقتصادي للطلبة تأثير على الإنجاز الأكاديمي لهم، وهاتان النظريتان هما:

١. النظرية البنائية.
٢. نظرية الصراع.

وفيما يلي تلخيص لهذين الاتجاهين النظريين وما يتضمنانه من رؤى حول قضية الإنجاز الأكاديمي من الناحية الاقتصادية:

الإنجاز الأكاديمي لدى رواد النظرية البنائية :

وتتلخص رؤيتهم للإنجاز الأكاديمي بالنقاط الآتية (أحمد، ٢٠٠٣):

١. تسهم التربية في تحقيق العدالة بين الطلبة من خلال آليات الامتحان والتقويم العادلة والموضوعية والتي تعطي لكل طالب فرصة متساوية في المنافسة، وبالتالي تقوم التربية بوضع الفرد من أفراد المجتمع في المكان المناسب من خلال عملية انتقاء عادلة للأفراد بناء على إنجازهم الأكاديمي.
٢. تعد التربية أداة لتحقيق العدالة من خلال إتاحة الفرص المتكافئة أو من خلال مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (Equal opportunity in Education) بين الطلبة، وذلك من خلال تصنيف وتوزيع أفراد المجتمع وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم (مجتمع الجدارة Merticocratic Society) وبذلك تساعد المدرسة على تحقيق المساواة الاقتصادية بين أفراد المجتمع.

٣. تقوم التربية بغرس قيمة الإنجاز (Achivement) من خلال تشجيع الطلبة على التنافس لتحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة.

٤. العلاقة بين مستوى تعليم الفرد وقدراته ومستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاقتصادية التي يحصل عليها علاقة موجبة طردية، ذلك أن تحصيل الفرد الأكاديمي هو المحدد الرئيس لمستوى الوظيفة التي يلتحق بها الفرد، فالتعليم الوسيلة الأساس لحراك الفرد من المستويات الاقتصادية الدنيا إلى الطبقات أو المستويات والاقتصادية العليا عن طريق تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع .

٥. التباين الاقتصادي بين الأفراد يرجع أساساً إلى تباين قدرات الأفراد في الإنجاز الأكاديمي وبالتالي التفاوت في مستوى التعليم الحاصل عليه الفرد أو المستوى التعليمي الذي وصل إليه المجتمع.

٦. يدعو أصحاب هذه النظرية، يدعون لإقامة ما يسمى بمجتمع الاستحقاق أو مجتمع الجدارة (Merticocratic Society) أي أن الطالب بناءً على قدراته العقلية وإنجازاته العلمية يجد مكانه المناسب في التعليم وبالتالي تتحدد المكانة الاقتصادية للفرد في المجتمع الذي ينتمي إليه.

٧. دور المدرسة يتركز على بعض العناصر والموضوعات مثل: تكلفة التلميذ الواحد، وحجم الفصل، ومؤهلات المدرسين وسنوات خبرتهم،ولا يتعدى ذلك بحيث لا يتم التطرق إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر في الإنجاز الأكاديمي مثل أنماط التفاعل داخل الفصل الدراسي التي لها دور في تعزيز عدم المساواة بين الطلاب كذلك الخلفيات الاقتصادية.

الإنجاز الأكاديمي لدى رواد نظرية الصراع :

وتتلخص رؤيتهم للإنجاز الأكاديمي في النقاط التالية:

١. يرى رواد نظرية الصراع أن المجتمع مكون من فئتين ؛ فئة مسيطرة تتمتع بكل شيء ولها وضع اقتصادي مرتفع ويكون لها النصيب الأكبر من الدخل القومي للمجتمع، وفئة تابعة لا تتحصل إلا على القليل من الدخل القومي وتتسم بوضع اقتصادي منخفض.

٢. من يرى أصحاب هذا الاتجاه أن النظام التربوي بشكل عام والمدرسة بشكل خاص ماهي إلا مرآة مصغرة للمجتمع الذي توجد فيه، وأنها بالتالي تعكس فلسفة وتوجهات ذلك المجتمع، ولذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المدرسة في المجتمعات الرأسمالية تهدف إلى إيجاد نوعين من المتعلمين :

النوع الأول: والذي يمثل أبناء الفئة أو الطبقة التي تمتلك القوة والنفوذ الاقتصادي في المجتمع.

النوع الثاني: والذي يمثل أبناء الفئة أو الطبقة العاملة أو الطبقة التابعة ذات الوضع الاقتصادي الأقل.

وبالتالي تصبح التربية أو المدرسة ميداناً للصراع الفئوي أو الطبقي بين الفئتين السابقتين، لأن هدفها هو إعادة إنتاج اللامساواة الاقتصادية (التمايز الاقتصادي) فهي تعد أبناء الفئات أو الطبقات التي تمتلك القوة والنفوذ الاقتصادي للوظائف العليا أو المتميزة، وفي المقابل فإنها تعد أبناء الفئات أو الطبقات العاملة والتابعة للوظائف الدنيا، وبالتالي فإن النظام التربوي في المجتمع يكرس أوضاعه الاقتصادية ويؤدي إلى حالة من الثبات لأن هذا التكريس والثبات يخدم مصالح الفئات المتنفذة اقتصادياً، ويطلق على ذلك أحد الباحثين (إعادة إنتاج الطبقة الاقتصادية).

٣. لايوجد تكافؤ في الفرص التعليمية داخل مؤسسات التعليم نتيجة عوامل من بينها تأثير الوضع الاقتصادي للطالب أو الطالبة، ولذلك نجد أنه غالباً ما يبرز الضعف العلمي لدى أبناء الفئات الفقيرة الأقل اقتصادياً نتيجة لغياب دوافع التعلم وقصور الإمكانات المادية اللازمة للإنجاز الأكاديمي، ويؤيد ذلك ماتمت ملاحظته في فرنسا من التباين الواضح بين تلاميذ المدرسة الفرنسية بحسب الأوضاع الاقتصادية لكل طالب .

٤. لا توجد فرص متساوية من حيث إتمام التعليم بنجاح وذلك بسبب عوامل الرسوب والتسرب، حيث تشير الإحصاءات إلى ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب بين أبناء الفئات الأكثر فقراً في المجتمع نتيجة ظروفهم الاقتصادية، وقد وجد أحد الباحثين في دراسة أجراها على (٥٠) ألف تلميذ أن (٥٠٪) من ذوي القدرات العالية ممن ينتمون إلى الطبقات أو الفئات الفقيرة قدر تركوا التعليم في سن السادسة عشر.

٥. لا توجد فرص متساوية من حيث نظام المعايير والامتحانات والتي تنحرف لصالح أبناء الطبقات الأعلى اقتصادياً حيث يلتحق أبناؤهم بمؤسسات التعليم برصيد جيد من اللغة وخلفية ثقافية غنية، ففي فرنسا أظهرت الإحصاءات التي أجريت في هذا المجال أن نسبة (٥٨,٥٪) بين أبناء أصحاب المهن الرفيعة استطاعوا الحصول على تعليم جامعي، بينما تنخفض هذه النسبة إلى أقل من (٢٪) بين أبناء العمال ذوي الوضع الاقتصادي الأقل (بدران والبيلاوي، ٢٠٠٣).

٦. لا توجد فرص متساوية في تزويد كل متعلم بنفس الحصيلة التعليمية في المعرفة والمهارات في كل مرحلة وذلك نتيجة اختلاف وتباين البيئات التعليمية من مكان لآخر نتيجة المؤثرات الاقتصادية.

٧. لا توجد فرص متساوية بين مخرجات التعليم في الحصول على فرص اقتصادية متوازنة في في سوق العمل، حيث يرى (بوردو وباسيرون) أن الفئات الأعلى اقتصادياً تكسب أبناءها قدرات تمكنهم من الإنجاز الأكاديمي وبالتالي تتاح أمامهم فرص اقتصادية أفضل (أحمد، ٢٠٠٣).

٨. من أنصار هذا الاتجاه الأمريكيان (بولز وجينتز) حيث قاما بتأليف كتاب بمسمى (التعليم في أمريكا الرأسمالية) توصلا فيه إلى (أحمد، ١٥٤، ٢٠٠٣-١٥٦):

أ- يقوم النظام التعليمي بإعادة إنتاج الظروف الاقتصادية في المجتمع وقد أطلقا على ذلك (إعادة إنتاج الطبقة الاقتصادية).

ب- الوصول إلى المراكز العليا يكون بناءً على الوضع الاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

ج- هناك علاقة طردية بين الوضع الاقتصادي للفرد وبقائه لفترات أطول في التعليم فكلما كان وضعه الاقتصادي أفضل أدى ذلك لبقائه فترة أطول في التعليم.

محددات للإنجاز الأكاديمي:

بعض الباحثين يطلق عليها المحددات والبعض الآخر يطلق عليها العوامل أو المتغيرات المؤثرة في الإنجاز الأكاديمي ويمكن تقسيم المحددات الاقتصادية ذات العلاقة والارتباط بالإنجاز الأكاديمي إلى قسمين:

أ . المحددات الداخلية (الذاتية): وتتعلق هذه المحددات بمجموعة من العناصر ذات الارتباط بذات الفرد مثل: الذكاء والدافعية والانفعالات والحالة الصحية للفرد.

ب. المحددات الخارجية: وترجع هذه المحددات إلى الظروف الخارجية المحيطة بالفرد، والبيئة التي نشأ فيها كالحالة الاقتصادية للفرد.

والتقسيم السابق لا يعني أن هذه المحددات هي السبب الوحيد في ضعف الإنجاز بل قد يكون هناك عوامل أخرى تستجد نتيجة تطور الحياة البشرية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد تعمل هذه المحددات متجمعة، وقد يؤثر محدد واحد دون الآخر (السدحان،٢٠٠٤).

وقد حضي الإنجاز الأكاديمي باهتمام العديد من الباحثين على المستوى الإقليمي أو المستوى العالمي، وأجريت حوله العديد من الدراسات فقد أجرت بالغنيم (١٩٨٩) دراسة بعنوان (الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والأسرية للطالبات المنذرات أكاديمياً في كلية التربية بجامعة الملك فيصل) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية

والاقتصادية والأسرية وتدني الإنجاز الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و قامت بتصميم استبانة وتطبيقها على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بلغ عددها (٦٤٨) طالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة:

١. وجود علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التالية (قلة عدد الإخوة، قلة دخل الأسرة، كثرة الزيارات) وحصول الطالبة على إنذار أكاديمي.
٢. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التالية (مهنة ولي الأمر، مستوى تعليم الوالدين، ترتيب الطالبة بين إخوتها، نوعية سكن الأسرة، تعدد زوجات الأب) والإنجاز الأكاديمي للطالبة.

كما أجرى (Raowand, 1990) دراسة بعنوان (الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي الإنجاز الأكاديمي المرتفع وذوي الإنجاز الأكاديمي المنخفض) وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في فاعلية الذات وإدراك الأداء، وأثر متغير الجنس في الكفاءة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً وطالبة من إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحث مقياس هارتز لفاعلية الذات وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم فاعلية ذات أدنى أكاديمياً للأداء، وأن الذكور قد حصلوا على فاعلية أعلى مقارنة بالإناث.

كما أجرى الشامي و غنايم (١٩٩٠) دراسة بعنوان) أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالأحساء) وكانت الدراسة تهدف إلى معرفة واقع المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات والأسباب التي تقف وراء انخفاض المعدلات التراكمية لبعض الطلاب والطالبات بالجامعة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل (الانشغال بمتابعة وسائل الإعلام، عدم توفر الجو الأسري المناسب، التفكك الأسري، انفصال الوالدين، الانشغال بالأصدقاء، قلة اهتمام الأسرة بالمتعلمين) والإنجاز الأكاديمي للطلاب.

وأجرى الدباسي (٢٠٠٢) دراسة بعنوان (أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات) وقد هدف الباحث من هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطريقة التقليدية والتعليم عن بعد في مستوي الإنجاز الدراسي لطالبات كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض. وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعتين من طالبات المستوى الرابع بكلية

التربية بهدف قياس الاختلاف في مستوى الإنجاز الأكاديمي لمادة تقنيات التعليم باتباع أي من الطريقتين المذكورتين أعلاه. حيث تم تحديد إحدى المجموعتين كمجموعة ضابطة، وتتكون من ٣٦ طالبة، و تحديد المجموعة الأخرى كمجموعة تجريبية و تتكون من ٣٥ طالبة. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار القبلي الموحد لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما توضح النتائج عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستويات معنوية عالية كما توضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة تقنيات التعليم يفوق درجات المجموعة الضابطة.

وأجرى عطية (٢٠٠٢) دراسة بعنوان (مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية) وقد هدفت الدراسة إلى:

١. معرفة مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة.

٢. معرفة أثر المرحلة العمرية والتعليمية على دافعية الإنجاز الدراسي من الجنسين .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٢٠ طالباً وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١. أن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية أعلى من درجة الوسط للمقياس.

٢. أن الفروق بين الصفوف في المرحلة الإعدا دية دالة إحصائياً لصالح الصفوف الأعلى.

٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز الدراسي بين الجنسين.

وأجرى (walters, 2002) دراسة حول العوامل ذات العلاقة بالإنترنت والتي يمكن أن تسهم في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي عن بعد، وكان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العوامل ذات العلاقة بالإنترنت التي تسهم في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لبعض الطلاب دون غيرهم.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالباً من طلاب ثلاث جامعات في منطقة ألينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن الطلاب الذين لديهم ضبط داخلي يتميزون بمستوى تحصيلي أعلى من الطلاب الذين لديهم ضبط خارجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الإنجاز الأكاديمي الجيد يتطلب وجود معلم يحسن التفاعل بشكل جيد مع الطلاب، كما أن الدراسة توصلت إلى ثلاثة عوامل لزيادة الإنجاز الأكاديمي للطلاب هي:

١. الدافعية.
٢. القدرة على الإبداع.
٣. مهارة التنظيم.

كما أجرى حمادة والصاوي (٢٠٠٣) دراسة حول العوامل المسببة لتدني الإنجاز الدراسي للطلاب المنذرين في جامعة الكويت وقد كان الباحثان يهدفان من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المسببة لتدني الإنجاز الدراسي للطلاب المنذرين والذين تقل معدلاتهم عن (٢,٠٠) نقطة من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي: جانب التعليم الجامعي، والجانب الشخصي، والجانب الاجتماعي. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٨٢٦ طالبا وطالبة في مختلف كليات جامعة الكويت وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. أن العوامل المتعلقة بالتعليم الجامعي هي من أهم العوامل المؤدية إلى تدني الإنجاز الدراسي تأتي بعدها العوامل المتعلقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية.
٢. كما توصلت الدراسة إلى أن من العوامل التي أخذت درجة متوسطة من الموافقة وفقا للمحور الدراسي هي فرض الجامعة على الطلاب تخصصاً لا يرغبون به وعدم التزام الأساتذة بالساعات المكتبية مع عدم وجود توجيه تربوي، أما العوامل التي أخذت درجة قليلة من الموافقة فهي صعوبة التنقل بين مباني الجامعة وعدم مناسبة التخصص لقدرات الطالب وعدم اهتمام الأساتذة بالغياب.
٣. كما توصلت الدراسة إلى أن عدد المنذرين يزداد في السنوات الأولى للدراسة بالجامعة نظراً لعدم خبرتهم بالنظام الجامعي كما أنهم أكثر الطلاب تأثراً بالعوامل الأكاديمية والشخصية والاجتماعية كما لاحظت أن الشكوى تقل في الجانب الأكاديمي كلما اقترب الطلاب من السنوات النهائية نظرا لتكيفهم بالحياة الجامعية ومتطلباتها.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أجرى (Lopata et al. , 2005) دراسة بعنوان (مقارنة بين مستوى الإنجاز الأكاديمي باستخدام برامج التربية التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية وبين برنامج مدرسة منتسوري المطوّر) واستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج التجريبي، ولم تدعم نتائج الدراسة الفرضية التي قامت عليها هذه الدراسة وهي أن الدراسة باستخدام برنامج مدرسة منتسوري المطوّر يؤدي إلى رفع مستوى الطلاب التحصيلي وإنجازهم الأكاديمي مقارنة ببرامج التربية التقليدية.

وأجرى (Bick, 2005) دراسة بعنوان (تحسين مستوى الإنجاز الأكاديمي باستخدام المساعد الشخصي الرقمي) وكان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة التعرف

على التأثير الذي يمكن أن يحدثه استخدام أجهزة الحاسب الشخصي الرقمي على الإنجاز الأكاديمي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن استخدام الأجهزة التقنية الحديثة يمكن أن يسهم في تحسين مستوى الإنجاز الأكاديمي.

وقام العوض (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان (دور استخدام شبكة الإنترنت في الإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية) وكان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

١. معرفة مدى استفادة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في رفع مستوى الإنجاز الدراسي للطلاب.
٢. التعرف على السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الاستفادة من الإنترنت في الإنجاز الدراسي.
٣. معرفة المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الإنترنت في الإنجاز الدراسي.
٤. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالباً من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث أن نتائج الدراسة تظهر ضعفاً في استخدام الطلاب للإنترنت في العلمية التعليمية، كما أن أفراد عينة الدراسة ترى بأن أفضل السبل التي يمكن من خلالها الاستفادة من الإنترنت في زيادة الإنجاز الدراسي للطلاب هي:

١) تجهيز مختبرات ومعامل في الجامعة تلبي حاجات الطلاب في مجال الإنترنت .
٢) التحاق الطلاب بدورات متخصصة في مجال استخدام الإنترنت .
٣) استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال المعلومات المرتبطة بالمقررات الدراسية.

وأجرى (Semmar, 2006) دراسة بعنوان(الطلاب البالغون والإنجاز الأكاديمي) وكان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التجارب والخبرات الماضية للطلاب غير النظاميين على الإنجاز الأكاديمي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن هناك مجموعة من العوامل مثل:

١. الكفاءة الذاتية.
٢. امتلاك الحوافز.
٣. الثقة بالنفس.

يمكن أن تسهم بشكل كبير في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب غير النظاميين.

كما قام (Byrd et al. , 2006) بدراسة حول تأثير نمط الإدارة التربوية على تحصيل الطالب العلمي، وقد كان الباحثون يهدفون من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين نمط الإدارة المتبع في المؤسسات التعليمية وتحصيل الطالب العلمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن نمط الإدارة المستخدم يؤثر بشكل كبير على تحصيل الطالب العلمي.

كما أجرى (Maani & Kalb, 2007) دراسة بعنوان (الأداء الأكاديمي والطفولة والموارد الاقتصادية، واختيار ترك المدرسة في سن ١٦ عاماً) وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن الإنجاز الأكاديمي يتأثر بمجموعة من العوامل من بينها العوامل الاقتصادية المتعلقة بمستوى دخل الأسرة وأن لهذه العوامل الدور الأكبر في اتخاذ قرار ترك المدرسة.

وقام كلٌ من الأسمري وآل مظلف (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان (العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي) وقد كانت الدراسة تهدف إلى استكشاف العلاقة بين متغيري التحصيل الأكاديمي ورأس المال الاجتماعي. حيث تؤكد الدراسات الحديثة على أن تحقيق مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي يذهب إلى أبعد من مجرد موارد مادية وبشرية ليتضمن ما يعرف علمياً بـ : (رأس المال الاجتماعي) وهو ما يتوفر للفرد من موارد ومصادر لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه والناتجة في الأساس من كون الفرد عضوا في جماعة اجتماعية.

وقد جاءت نتائج البحث لتعكس علاقات مختلفة ذات دلالات إحصائية في أغلبها بين متغيرات الدراسة. حيث تبين أن هناك علاقات ارتباطية إيجابية بين ما يمتلكه الطالب من مشاعر الأمن والثقة في الآخرين، والإحساس بقيمة الحياة، وما يحققه من نجاح في العملية التعليمية. وعلى الجانب الآخر، تؤدي الزيادة في حجم العلاقات الاجتماعية وعلاقات الصداقة والجوار غالبا إلى انخفاض في مستويات التحصيل الأكاديمي. وتختم الدراسة بالتأكيد على أهمية زيادة حجم رأس المال الاجتماعي والاستفادة منه في كافة مؤسسات المجتمع.

وأجرى (Bakker et al., 2007) دراسة بعنوان (الوضع الاقتصادي والتدخل الأبوي وإدراك المعلمين فيما يتعلق بإنجاز التلاميذ الأكاديمي) وقد هدف الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للخلفية الاجتماعية والاقتصادية تأثير على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن للتدخل الأبوي دوراً كبيراً في مجال التأثير على النتائج العلمية والإنجاز الأكاديمي للتلاميذ.

وأجرت سالم (٢٠٠٩) بعنوان (علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع

الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة ممن هنَّ في أحد الفرعين العلمي أو الأدبي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم تطبيق مقياس دافع الإنجاز الدراسي على العينة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١. أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات .

٢. هناك تقارب في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة للفرع العلمي .

٣. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرو ق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري مستوى فاعلية الذات والفرع الأكاديمي.

وقام المصري (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان (العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية) وقد هدف البحث تعرف مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية، فضلاً عن معرفة الفروق في مستوى هذه الاستراتيجيات وفقاً لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل، ومعرفة العلاقة بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. بلغ حجم العينة (٨٥) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لاستراتيجيات التعلم، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم وفقاً لمستوى التحصيل لصالح مستوى التحصيل العالي، ولم تظهر النتائج فروقاً بين الجنسين في مستوى هذه الاستراتيجيات، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي في حين لم تكن العلاقة على الأبعاد الأخرى دالة إحصائياً.

وأجرى كلٌ من عبدالله و يونس (٢٠١٠) دراسة بعنوان (العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي في المعدل التراكـمي) وقد كانت الدراسة تهدف إلى تحليل العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي في المعدل التراكمي لنظام جامعة الجزيرة ويمكن تلخيص أهداف الدراسة بالنقاط التالية:

١. التحقق مما إذا كانت هنالك فروق حقيقية بين طلاب القبول العام والخاص في الأداء الأكاديمي.

٢. التعرف على أهم العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي في المعدل التراكمي.

واستندت الدراسة على عدة فرضيات أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القبول العام والخاص في مستوى التحصيل الأكاديمي، هنالك تأثير معنوي من قبل المتغيرات (المعدل الفصلي الأول، المعدل الفصلي الثاني، المعدل الفصلي الثالث، نسبة الشهادة

السودانية) على مستوى التحصيل في المعدل التراكمي، نسبة مساهمة هذه المتغيرات في تفسير التغيرات التي تطرأ على مستوى التحصيل في المعدل التراكمي كبيرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود فروق معنوية بين متوسطات طلاب القبول العام في التحصيل الأكاديمي مقارنة بمتوسطات طلاب القبول الولائي والخاص.

٢. عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات طلاب القبول الولائي في التحصيل الأكاديمي مقارنة بمتوسطات طلاب القبول الخاص.غالبية الطلاب المفصولين حتى الفصل الدراسي الثالث من طلاب القبول الخاص والولائي.

٣. هناك تأثير معنوي من قبل متغير نوع القبول على مستوى التحصيل في المعدل التراكمي.

كما استضافت جامعة جازان اللقاء الثالث عشر لعمداء القبول والتسجيل بالجامعات السعودية (٢٠١٢) ضمن سلسلة اللقاءات الدورية وتم خلاله التركيز على بعض المحاور المهمة في مسيرة الطالب الجامعي وكيفية رفع معدلات الإنجاز الأكاديمي لديه، لكن المحور الأساسي الذي دارت حوله جلسات اللقاء هو: (معوقات الإنجاز الأكاديمي).

مما سبق نلاحظ الآتي:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في مجال الإنجاز الأكاديمي، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الإنجاز الأكاديمي والتي منع من استعراضها عدم الرغبة في تضخم الدراسة الحالية؛ نلحظ قلة -إن لم يكن ندرة- الدراسات التي تناولت علاقة الجانب الاقتصادي، أو الوضع الاقتصادي بالإنجاز الأكاديمي بالتالي تأتي هذه الدراسة لمحاولة سد هذه الفجوة البحثية، وممهدة لدراسات أخرى في هذا المجال الذي يحتل أهمية كبرى.
- كما أن هناك بعض الدراسات السابقة مثل دراسة بالغنيم (١٩٨٩) ودراسة (Maani & Kalb, 2007) ودراسة (Bakker et al., 2007) حاولت معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على الإنجاز الأكاديمي ضمن جملة عوامل أخرى كالعوامل الاجتماعية والعوامل التقنية وبالتالي تتميز هذه الدراسة بتركيزها على العوامل الاقتصادية مما قد يعطي بدوره قوة أكثر للنتائج التي تتوصل لها.
- نلاحظ كذلك وجود عدد أكبر من الدراسات السابقة التي اهتمت بالمجال التقني والإنترنت في التعليم وتأثيره على الإنجاز الأكاديمي مثل دراسة الدباسي (٢٠٠٢) ودراسة (walters, 2002) ودراسة (Bick, 2005).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام الآتي:

- استخدام الأسلوب المسحي وذلك بتصميم استبيان يتضمن مجموعة من المحددات الاقتصادية التي كانت محل اتفاق مستشاري الدراسة وذلك من أجل:

١. التعرف إلى استجابة الطلبة لبعض المحددات الاقتصادية المرتبطة بـ: (الدخل/ السكن/ العمل/ المواصلات / العاملين في المنزل/ الرعاية الصحية).

٢. التعرف إلى معدل الطلبة من خلال تخصص بعض بنود الاستبيان للمعدل الأكاديمي للطلبة، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد تصنيف لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية لمعدل الطلبة كمقياس للإنجاز الأكاديمي لهم.

- استخدام أحد معاملات الارتباط لتحديد طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية التي استجاب لها الطلبة الجامعيون.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية وقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية طبقية (لضمان شمولية كافة مراحل وسنوات الدراسة الجامعية ضمن أفراد عينة الدراسة) وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢٠٠) طالب وطالبة استجاب منهم (٧٤٢) طالباً وطالبة بنسبة (٦٢٪) وهي نسبة مقبولة مقارنةً بتوزع أفراد عينة الدراسة على مناطق المملكة المتباعدة والمختلفة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)
الخصائص الشخصية والاجتماعية لعينة الدراسة

البند	الأقسام الفرعية	العدد	النسبة المئوية
النوع	طالب	٤٨٨	٦٥,٨٪
	طالبة	٢٥٤	٣٤,٢٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٧٠٤	٦٥,٨٪
	متزوج	٣٨	٣٤,٢٪
السنة الدراسية	الأولى	٨٦	١١,٦٪
	الثانية	١٨٨	٢٥,٣٪
	الثالثة	١٨٦	٢٥٪
	الرابعة	٢٧٦	٣٧,٢٪
	أخرى***	٦	٠,٨٪
المجموع الكلي لأفراد العينة		٧٤٢	١٠٠٪

*** الكليات التي تزيد الدراسة فيها عن أربع سنوات.

نلاحظ من الجدول السمات التالية لأفراد عينة الدراسة:

١. النسبة الأعلى هي لفئة الطلاب في مقابل الإناث.

٢. النسبة الأعلى من بين أفراد عينة الدراسة كانت لصالح الطلبة غير المتزوجين في مقابل المتزوجين والمتزوجات.

٣. النسبة الأقل هي لطلبة السنة ما بعد الرابعة، والنسبة الأعلى هي لطلبة السنة الرابعة في الجامعة.

جدول (٢)
الخصائص الأكاديمية لعينة الدراسة

البند	الجامعة	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	جامعة الملك سعود	١٠٣	٪١٣,٩
	جامعة الملك عبد العزيز	١٧٢	٪٢٣,٢
	جامعة طيبة	٢١٤	٪٢٨,٨
	جامعة الملك فيصل	٦٩	٪٩,٣
	جامعة نجران	٢٨	٪٨,٨
	جامعة تبوك	١٥٦	٪٢١
المعدل التراكمي	ممتاز	١٣٠	٪١٧,٥
	جيد جداً	٢٣٧	٪٣٢
	جيد	٢٨٢	٪٣٨
	مقبول	٧٥	٪١٠
	راسب	١٨	٪٢,٥
المجموع الكلي		٧٤٢	

نلاحظ من الجدول السمات التالية لأفراد عينة الدراسة:

١. ينتمي أفراد عينة الدراسة إلى ٣ جامعات سعودية حكومية ناشئة، و٣ جامعات سعودية حكومية غير ناشئة.

٢. أعلى نسبة من بين أفراد عينة الدراسة كانت لصالح الطلبة الذين تحصّلوا على تقدير جيد، يليهم الطلبة الذين تحصّلوا على تقدير جيد جداً.

المعالجة الإحصائية:

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية التي تضمنتها الدراسة فقد تم استخدام معامل ارتباط كندال تاو بي (Kendall's Tau b).

كما تم اعتماد تصنيف لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية لمعدل الطلبة كمقياس للإنجاز الأكاديمي للطلاب والطالبات على النحو التالي:

م	المعدل	التقدير
١	ممتاز	٥-٤,٥
٢	جيد جداً	٤,٤٩ – ٣,٧٥
٣	جيد	٣,٧٤ – ٢,٧٥
٤	مقبول	٢,٧٤ – ٢

تحليل نتائج الدراسة :

العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي وبعض المحددات الاقتصادية:

جدول (٣)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد دخل الأسرة

الدخل الشهري	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
أقل من ٣٠٠٠	٢٢	٪١٩	٤٤	٪٣٨	٣٦	٣١	١٤	١٢	١١٦
من٣٠٠٠- أقل من ٥٠٠٠	١٨	٪١٢	٧٤	٪٥٠	٣٨	٢٦	١٨	١٢	١٤٨
من٥٠٠٠- أقل من ٧٠٠٠	١٨	٪١٤	٣٨	٪٣٠	٣٦	٢٨	٣٦	٢٨	١٢٨
من٧٠٠٠- أقل من ١٠٠٠٠	١٠	٪٧	٥٨	٪٤١	٤٦	٣٣	٢٦	١٨	١٤٠
أكثر من ١٠٠٠٠ريال	٨	٪٤	٦٤	٪٣٦	٧٠	٤٠	٣٤	١٩	١٧٦
المجموع	٧٦	٪١٠	٢٧٨	٪٣٩	٢٢٦	٣٢	١٢٨	١٨	٧٠٨
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,١٣٠		مستوى الدلالة		٠,٠٠٢		

من الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد دخل الأسرة وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما ارتفع دخل الأسرة أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال كون ارتفاع دخل الأسرة يترتب عليه الآتي:

١. مساعدة الفرد في توفير مصاريف ومستلزمات الدراسة وبالتالي تفرغه التام للدراسة.
٢. تهيئة الظروف الملائمة المحيطة بالفرد وشعوره بالراحة النفسية مما يساعد في زيادة إنتاجه على مختلف المستويات.

وهذا يتفق مع دراسة البندري بالغنيم (١٩٨٩) ودراسة (Maani & Kalb, 2007) والتي أكدت على وجود علاقة بين عدد من المتغيرات الاقتصادية مثل (قلة دخل الأسرة) وحصول الطالبة على إنذار أكاديمي.

جدول (٤)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل الطالب أو الطالبة

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
يعمل دائماً	٢٨	٪٢٧	٥٨	٪٥٦	١٢	٪١١	٦	٪٦	١٠٤
يعمل أحياناً	٢٦	٪١٩	٥٦	٪٤٢	٤٤	٪٣٣	٨	٪٦	١٣٤
يعمل في الإجازات فقط	٠	٪٠	٢٤	٪٧١	٦	٪١٨	٤	٪١٢	٣٤
لا يعمل	٢٨	٪٦	١٤٠	٪٣١	١٧٤	٪٣٩	١١٠	٪٢٤	٤٥٢
المجموع	٨٢	٪١١	٢٧٨	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٣	١٢٨	٪١٨	٧٢٤
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,٣٢٣		مستوى الدلالة			٠,٠٠٠	

من الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل الطالب او الطالبة لتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما كان الطالب أو الطالبة يعمل لمساعدة أسرته اقتصادياً انعكس ذلك إيجاباً على إنجازه الأكاديمي، وعلى الرغم من أن عمل الطالب أو الطالبة قد يستقطع من وقته الكثير لكن بلا شك فإن مشاركة الطالب في العمل ومساعدة أسرته تجعله أكثر استشعاراً للمسؤولية مما يزيد من إصراره على النجاح ويرفع من إنتاجيته على كافة المستويات.

جدول (٥)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد المكافأة الجامعية

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا تكفي	٦٢	٪١٧	١٥٢	٪٤١	١٠٢	٪٢٨	٥٠	٪١٤	٣٦٦
كافية إلى حد ما	١٢	٪٥	٢٨	٪٣٦	٩٤	٪٤٢	٣٨	٪١٧	٢٢٨
كافية جداً	٨	٪٦	٤٦	٪٣٦	٣٦	٪٢٨	٣٨	٪٣٠	١٢٨
المجموع	٢٨	٪١٢	٢٨٠	٪٣٩	٢٣٤	٪٣٣	١٢٦	٪١٨	٧٢٢
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,٠٥٥		مستوى الدلالة			٠,٢٥٠	

من خصوصيات الجامعات السعودية هو حصول الطالب والطالبة على (المكافأة الجامعية) وهي تصرف لهم بشكل شهري، ويتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد المكافأة الجامعية شبه منعدمة وهي غير دالة إحصائياً، وهذه النتجية جاءت مخالفة تماماً لتوقعات الباحث والتي كانت تتجه إلى توقع تاثير المكافأة على الإنجاز الأكاديمي للطلبة وقد يعود السبب في ذلك إلى:

١. قلة المكافآت الشهرية التي يتحصل عليها الطلبة بسبب التضخم الاقتصادي.
٢. المكافأة الشهرية التي يتحصل عليها الطلبة غير مربوطة بالمعدل التراكمي للطلبة وبالتالي يتساوى فيها الطلبة ذوو المعدلات المرتفعة مع الطلبة ذوي المعلات المنخفضة لذا لم يكن لها أدنى تأثير على إنجازاتهم الأكاديمية.
٣. المكأفآت التي يتحصل عليها الطلبة قد يذهب جلها في تلبية متطلباتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة وليس لتلبية المتطلبات الأكاديمية.

جدول (٦)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل والد الطالب / ـة

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا يوجد لديه عمل	١٠	٪٣٩	٨	٪٣١	٨	٪٣١	٠	٪٠	٢٦
يوجد لديه عمل	٥٨	٪٩	٢٣٦	٪٣٨	٢٠٠	٪٣٣	١٢٠	٪٢٠	٦١٤
المجموع	٦٨	٪١١	٢٤٤	٪٣٨	٢٠٨	٪٣٣	١٢٠	٪١٩	٦٤٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	٠,١٢٩		مستوى الدلالة		٠,٠٢٤				

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل الأب وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) أي أن توفر عمل للأب يؤثر بشكل إيجابي على الإنجاز الأكايمي للطلبة إذ إن عمل الأب يترتب عليه توفير نفقات ومتطلبات دراسة الطالب أو الطالبة وبالتالي تفرغ الطلبة للدراسة الجامعية وعدم انشغالهم بالعمل لتوفير مصاريف الدراسة، وهذه النتيجة تنسجم تماماً مع النتيجة التي توصلت لها الدراسة عند استجابة أفراد عينة الدراسة لمحدد (المكافأة الشهرية) حيث أشارت النتائج إلى عدم تأثر الإنجاز الأكاديمي للطالبة بمحدد المكافأة الشهرية والذي تم تبريره بكون المكافآت الشهرية قليلة ولا تكفي للوفاء بمتطلبات الدراسة الجامعية.

جدول (٧)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل والدة الطالب/ـة

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا يوجد لديها عمل	٧٦	١٣	٢٤٢	٤١	١٧٢	٢٩	٩٦	١٧	٥٨٦
يوجد لديها عمل	٢	٢	٣٦	٢٩	٥٦	٤٤	٣٢	٢٦	١٢٦
المجموع	٧٨	١١	٢٧٨	٣٩	٢٢٨	٣٢	١٢٨	١٨	٧١٢
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	٠,١٧٦				مستوى الدلالة		٠,٠٠٠		

من الجدول السابق يتضح الآتي :

أ- وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عمل الأب وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبلا شك فإن توفر عمل للأم يؤثر بشكل إيجابي على الإنجاز الأكايمي للطالب أو الطالبة إذ إن عمل الأم يترتب عليه توفير نفقات ومتطلبات دراسة الطالب أو الطالبة وبالتالي تفرغ الطلبة للدراسة وعدم انشغالهم بالعمل لتوفير مصاريف الدراسة، وهذه النتيجة تنسجم بشكل تام مع النتيجة التي توصلت لها الدراسة سابقاً عند قياسها لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمحدد (المكافأة الشهرية)، حيث أشارت النتائج إلى عدم تأثر الإنجاز الأكاديمي للطالبة بمحدد المكافأة الشهرية والذي تم تبريره بكون المكافآت الشهرية قليلة ولا تكفي للوفاء بمتطلبات الدراسة الجامعية.

ب- من جهة أخرى لو أننا عقدنا مقارنة بسيطة بين استجابة أفراد عينة الدراسة لهذا المحدد الاقتصادي والمحدد الاقتصادي السابق المتعلق بعمل الأب لو جدنا أن (التكرار) الأعلى فيما يتعلق بعمل الأب كان لصالح البند (يوجد لديه عمل) بنسبة (٩٦٪)، وبالمقابل فإن (التكرار) الأعلى فيما يتعلق بعمل الأم كان لصالح البند (لايوجد لديها عمل) بنسبة (٨٢٪). وهذا يتوافق بشكل كبير مع الإحصاءات التي تضمنتها خطة التنمية الخمسية التاسعة (خطة التنمية الخمسية التاسعة، ١٤٣١-١٤٣٥هـ).

جدول (٨)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد الخادمات في المنزل

عدد الخادمات	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا يوجد خادمات	٤٨	٪١٣	١٥٨	٤٢	١٠٤	٪٢٨	٦٦	٪١٨	٣٧٦
خادمة واحدة	٣٢	٪١٠	١١٠	٪٣٦	١١٤	٪٣٧	٥٢	٪١٧	٣٠٨
أكثر من خادمة	٢	٪٤	١٤	٪٣٠	١٨	٪٣٩	١٢	٪٢٦	٤٦
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٢	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	٠,٠٨٧				مستوى الدلالة		٠,٠٦٧		

من الجدول السابق يتضح انعدام العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عدد الخادمات في المنزل، وهي غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد علاقة بين وجود الخادمات بالمنزل والإنجاز الأكاديمي للطلبة، والاستجابة السابقة يمكن أن تكون مقبولة فيما يتعلق بالطلاب بسبب عدم ارتباط معظمهم بالأعمال المنزلية التي يمكن أن تقوم بها الخادمات، لكن فيما يتعلق بالطالبات فوجود الخادمة بالمنزل قد يعفيها من القيام بالأعال المنزلية وبالتالي تفرغها للدراسة الجامعية.

جدول (٩)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد توفر السائق

عدد السائقين	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا يوجد سائق	٧٤	٪١٣	٢٣٠	٪٣٩	١٩٠	٪٣٢	٩٦	٪١٦	٥٩٠
يوجد سائق	٨	٪٦	٥٢	٪٣٧	٤٦	٪٣٣	٣٤	٪٢٤	١٤٠
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٢	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط(Kendall's Tau b)	٠,٠٩٥				مستوى الدلالة		٠,٠٤٩		

من الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد توفر السائق في المنزل شبه منعدمة وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) أي أنه لا توجد علاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد توفر السائق، وهذه نتيجة منطقية للطالبات لعدم وجود ارتباط بين عمل السائق وطبيعة مهام المرأة في المجتمع السعودي كما تؤكده العديد من الدراسات وبالتالي لايؤدي توفر السائق في المنزل إلى التأثير على مستوى إنجاز الطالبة، وبالمقابل فإن هذه النتجية غير متوقعة بالنسبة للطالب حيث يؤدي توفر السائق بالمنزل إلى تخفيف العبء عنه وتفرغه لمتطلبات الدراسة الجامعية .

جدول (١٠)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد طبيعة السكن

مكان السكن	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
منزل حكومي	٠	٪٠	٤	٪٦٧	٢	٪٣٣	٠	٪٠	٦
منزل مستأجر	١٤	٪١٠	٤٢	٪٣١	٥٨	٪٤٢	٢٤	٪١٧	١٣٨
منزل مملوك	٦٨	٪١٢	٢٣٦	٪٤٠	١٧٦	٪٣٠	١٠٦	٪١٨	٥٨٦
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٢	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	- ٠,٠٤٦				مستوى الدلالة		٠,٣٠٤		

يتضح من الجدول السابق الآتي :

١. أن العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد نوع السكن شبه منعدمة وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأن الإنجاز الأكاديمي للطالب أو الطالبة لا يتأثر بمحدد نوع السكن سواء أكان حكومياً أو مستأجراً أو مملوكاً وهو أمر متوقع نظراً لتشابه الخصائص الفيزيقية والمساحية للمساكن وعلى الأخص المستأجرة منها والمملوكة.

٢. نلاحظ كذلك ـ وعلى غير المتوقع ـ أن غالب أفراد عينة الدراسة كانت لديهم مساكن مملوكة وذلك بنسبة (٨٠٪) في مقابل ما يقارب (١٪) لصالح المساكن الحكومية.

جدول (١١)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد نوع السكن

نوع السكن	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
بيت شعبي	٣٤	٪٢٩	٤٦	٪٣٨	٢٤	٪٢٠	١٦	٪١٣	١٢٠
وحدة سكنية (شقة)	٣٠	٪٩	١٣٦	٪٣٨	١٣٢	٪٣٧	٥٨	٪١٦	٣٥٦
فيلا	١٤	٪٦	٩٢	٪٣٨	٧٨	٪٣٣	٥٦	٪٢٣	٢٤٠
قصر	٤	٪٢٩	٨	٪٥٧	٢	٪١٤	٠	٪٠	١٤
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٣	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,١٢٢		مستوى الدلالة				٠,٠١٢

من الجدول السابق يتضح الآتي :

١. وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد نوع السكن وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما تحسن نوع السكن أدى ذلك إلى تحسن مستوى الإنجاز الأكاديمي للطالب أو الطالبة، ومنطقياً إذا تحسن نوع المسكن أدى ذلك إلى توفير بيئة فيزيقية ومساحة مناسبة للمذاكرة والقراءة والاطلاع والإنجاز الأكاديمي.

٢. الأمر المتوقع الآخر هو أن أعلى الاستجابات كانت لصالح نوع السكن (شقة) وذلك بنسبة (٤٩٪) من مجمل أفراد عينة الدراسة تليها الاستجابات التي كانت لصالح نوع السكن(فيلا) بنسبة (٣٢٪) وهي تمثل الخيارات الوسطى في هذا المحدد الاقتصادي وهو (نوع السكن) وذلك تناسباً مع التوزيع الاعتدالي لأفراد المجتمع الذي تشير له الدراسات ذات العلاقة.

جدول (١٢)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد الاستقلالية داخل المنزل

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
غرفة مشتركة	٣٠	٪١٠	٩٢	٪٣٠	١١٠	٪٣٦	٧٦	٪٢٥	٣٠٨
غرفة خاصة	٥٢	٪١٢	١٨٨	٪٣٥	١٢٦	٪٣٠	٥٤	٪٢٣	٤٢٠
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٠	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٣	١٣٠	٪١٨	٧٢٨
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	-٠,١٥٩				مستوى الدلالة				٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد الاستقلالية في المنزل وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما توفرت الاستقلالية للطالب أو الطالبة في المنزل أثر ذلك سلباً على تحصيل الطالب وهو بخلاف ماكان يتوقع من نتائج الدراسة وقد يُفسر ذلك بتعود كثير من الطلبة الجامعيين وتفضيلهم للمذاكرة الجماعية مع أصدقائهم مما يلغي تأثير الاستقلالية بغرفة في المنزل كمحدد اقتصادي على الإنجاز الأكاديمي.

جدول (١٣)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد وسيلة الوصول للجامعة

وسيلة الوصول	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
المشي	٢	٪١٥	١٠	٪٧١	٠	٪٠	٢	٪١٤	١٤
النقل الجماعي	٠	٪٠	٤	٪١٣	١٨	٪٦٠	٨	٪٢٧	٣٠
سيارة أجرة	٤	٪١٣	١٢	٪٤٠	٨	٪٢	٦	٪٢٠	٣٠
سيارة عائلية	٨	٪٦	٤٢	٪٢٩	٤٨	٪٣٣	٤٦	٪٣٢	١٤٤
سيارة خاصة	٦٨	٪١٣	٢١٤	٪٤٢	١٦٢	٪٣٢	٦٨	٪١٣	٥١٢
المجموع	٨٢	٪١١٥	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٢	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)	-٠,١٥٩				مستوى الدلالة				٠,٠٠٠

من الجدول السابق يتضح الآتي:

١. وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الإنجاز الأكاديمي والمحدد الاقتصادي (وسيلة الوصول للجامعة) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما توفرت وسيلة مواصلات أدى ذلك إلى تدني الإنجاز الأكاديمي للطلبة وقد يُفسر ذلك بأن توفر وسيلة المواصلات للطلبة قد يترتب عليها كثرة ارتباطاتهم والتزاماتهم وبالتالي انشغالهم عن تحقيق معدلات دراسية عالية.

٢. معظم الطلبة الجامعيين يصلون لجامعاتهم عن طريق وسيلة المواصلات (سيارة خاصة) وذلك بنسبة (٧٠٪) من أفراد عينة الدراسة وهو أمر طبيعي في ظل عدم شيوع ثقافة وسائل المواصلات الجماعية في المجتمع.

جدول (١٤)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عدد سيارات العائلة

عدد السيارات	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
لا يوجد سيارة	٠	٠٪	٢	٣٣٪	٠	٠٪	٤	٦٧٪	٦
سيارة واحدة	٤	٤٪	٤٨	٤٤٪	٣٠	٢٨٪	٢٦	٤٢٪	١٠٨
أكثر من سيارة	٧٨	١٣٪	٢٣٢	٣٨٪	٢٠٤	٣٣٪	٩٨	١٦٪	٦١٢
المجموع	٨٢	١١٪	٢٨٢	٣٩٪	٢٣٤	٣٢٪	١٢٨	١٨٪	٧٢٦
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			-٠,٠٧٣		مستوى الدلالة		٠,١١٧		

من الجدول السابق نلاحظ الآتي:

١. العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد عدد سيارات الأسرة شبه منعدمة وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة ليس لها أدنى تأثير على تحصيل الطالب أو الطالبة .

٢. أعلى الاستجابات كانت لصالح امتلاك الأسرة لأكثر من سيارة وذلك بنسبة (٨٤٪) من مجمل أفراد عينة الدراسة وهو أمر متوقع في ظل الطفرة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع السعودي، فضلاً عن عدم شيوع ثقافة وسائل النقل الجماعي.

جدول (١٥)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد الرعاية الصحية

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
مستشفيات حكومية	٦٦	١٤٪	١٨٢	٤٠٪	١٤٠	٣١٪	٦٨	١٥٪	٤٥٦
مستشفيات خاصة	١٤	٥٪	٩٨	٣٧٪	٩٤	٣٥٪	٦٢	٢٣٪	٢٦٨
المجموع	٨٠	١١٪	٢٨٠	٣٩٪	٢٣٤	٣٢٪	١٣٠	١٨٪	٧٢٤
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,١٤٦		مستوى الدلالة		٠,٠٠٢		

من الجدول السابق يتضح الآتي:

١. وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحدد نوع الرعاية الصحية وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أي أنه كلما تحسن نوع الرعاية الصحية التي يتلقاها الطالب أو الطالبة أدى ذلك بدوره إلى تحسن إنجازه الأكاديمي.

٢. أعلى الاستجابات كانت لصالح حصول أفراد عينة الدراسة على رعاية صحية حكومية وذلك بنسبة (٦٣٪) من مجمل العينة وهو أمر متوقع في ظل المعطيات التالية:

أ- ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية الخاصة.

ب- عدم وجود التأمين الصحي.

ج- ارتفاع عدد الأسرَّة التي يتيحها القطاع الصحي الحكومي في مقابل القطاع الصحي الخاص.

جدول (١٦)
العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والمحددات الاقتصادية بشكل عام

الإجابة	مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
منخفضة	٣٠	٪٢٦	٥٠	٪٤٢	٢٦	٪٢٢	١٢	٪١٠	١١٨
مرتفعة	٥٢	٪٩	٢٣٢	٪٣٨	٢١٠	٪٣٤	١١٨	٪٢٩	٦١٢
المجموع	٨٢	٪١١	٢٨٢	٪٣٩	٢٣٦	٪٣٢	١٣٠	٪١٨	٧٣٠
معامل الارتباط (Kendall's Tau b)			٠,١٧٦		مستوى الدلالة				٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة طردية (موجبة) بين الإنجاز الأكاديمي ومحددات الوضع الاقتصادي للطالب أو الطالبة بشكل عام وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى:

أ- هناك ارتباط كبير بين الإنجاز الأكاديمي والنواحي الاقتصادية.

ب- كلما تحسن الوضع الاقتصادي للطالب أو الطالبة أدى ذلك إلى تحسن الإنجاز الأكاديمي.

تلخيص نتائج الدراسة :

يمكن أن تتلخص نتائج الدراسة بالنقاط الآتية:

١. هناك علاقة وارتباط قوي بين الإنجاز الأكاديمي و مدى تحسن الوضع الاقتصادي للطلبة الجامعيين.

٢. ارتفاع (الدخل) للطالب الجامعي أو لأسرة الطالب أو الطالبة يزيد من إنجازهم الأكاديمي.

٣. ارتباط الطلبة الجامعيين بعمل أو بمهنة معينة قد يعتقد البعض أنه يؤثر سلباً على الإنجاز الأكاديمي للطلبة الجامعيين، بينما تشير الدراسة الحالية أنه يزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية واستشعارها مما ينعكس إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.

٤. لا يوجد ارتباط بين حصول الطالب أو الطالبة على المكافأة الجامعية وبين إنجازهم الأكاديمي.

٥. عمل الأب وعمل الأم يسهم في رفع إنجاز الطالب أو الطالبة الأكاديمي من خلال توفير المناخ أو البيئة الدراسية الملائمة وتلبية متطلبات الدراسة الجامعية.

٦. لا يؤثر وجود الخادمات أو السائقين في المنزل على الإنجاز الأكاديمي للطلبة والطالبات الجامعيين.

٧. يتأثر الإنجاز الأكاديمي للطلبة والطالبات بنوع السكن الذي يعيشون فيه، بينما ليس هناك تأثير لاستقلاليتهم داخل المنزل بغرف خاصة على إنجازهم الأكاديمي.

٨. معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسيلة الوصول للجامعة (السيارة الخاصة) وتشير نتائج الدراسة إلى أنه قد يؤثر سلباً على إنجازهم الأكاديمي بما يحمله توفر السيارة الخاصة من ارتباطات وانشغالات يومية للطالب أو الطالبة.

٩. تحسن الرعاية الصحية التي يتلقاها الطالب أو الطالبة تؤثر إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.

توصيات الدراسة:

١. أهمية إيجاد قنوات للطلبة الجامعيين داخل الجامعات يستطيعون من خلالها تحسين أوضاعهم الاقتصادية؛ لأن ذلك بلا شك سينعكس إيجاباً على أدائهم وإنجازهم الأكاديمي.

٢. ضرورة أن تهتم الجامعات بتعويد الطالب على العمل والإنتاج لأن ذلك يعد جزءاً من (الإعداد الحياتي) للطلبة، فضلاً عن أنه يزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية مما ينعكس إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.

٣. يجب أن تسعى الأسرة لتوفير المناخ أو البيئة الدراسية الملائمة للطلبة وتلبية متطلباتهم الدراسية؛ لأن ذلك بلا شك سينعكس إيجاباً على إنجازهم الأكاديمي.

٤. من الأهمية بمكان السعي لتحسين الظروف الفيزيقية المحيطة بالطلبة الجامعيين مثل (نوع السكن والإضاءة والتهوية) لرفع إنجازهم الأكاديمي.

٥. ضرورة أن تسعى الجامعات لتوفير مناخ صحي ملائم لطلبتها مستفيدة بذلك من المستشفيات الجامعية التي توجد لدى معظم الجامعات الحكومية خصوصاً وأن كثيراً من الدراسات ومن بينها الدراسة الحالية تؤكد على الترابط القوي بين تحسن الظروف الصحية للطلبة الجامعيين وبين إنجازهم الأكاديمي.

٦. تقترح الدراسة إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول "الجانب الاقتصادي وانعكاساته على أداء وإنجاز الطلبة الأكاديمي".

٧. تقترح الدراسة كذلك إجراء دراسات حول "المكافأة الجامعية الشهرية التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيون ومدى كفايتها في ظل معطيات التضخم الاقتصادي الحالية".

المراجع:

أحمد، حمدي علي (٢٠٠٣). مقدمة في علم اجتماع التربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

إسماعيل، زكي (١٩٨٢). الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني. جدة: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

الأسمري، مشبب وآل مظلف، عبيد (٢٠٠٧). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، (٤)، ٢٥-٤١.

بدران، شبل و البيلاوي، حسن (٢٠٠٣). علم اجتماع التربية المعاصر. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

بالغنيم، البندري سليمان (١٩٨٩). الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والأسرية للطالبات المنذرات أكاديمياً في كلية التربية بجامعة الملك فيصل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الجولاني، فادية (١٩٩٣). التغير الاجتماعي. مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الحامد، محمد معجب (١٩٩٦). التحصيل الدراسي دراساته. نظرياته. واقعه. العوامل المؤثرة فيه. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

حسن، أحمد خليل (١٩٨٣). دراسة مقارنة بين الأسوياء والمتفوقين في مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.

الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة (ط١). عمان: دار وائل للنشر.

حمادة، عبد المحسن و الصاوي، محمد (٢٠٠٤). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلبة المنذرين بجامعة الكويت. دراسات الخليج والجزيرة العربية. الكويت، (١١٢)، ٦١-٨٢.

الحنفي، عبد المنعم (١٩٨٧). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. (ط٢). القاهرة: دار العودة.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٥). الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

الدباسي، صالح (٢٠٠٢). أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات. مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ١٥(٢)، ٧٧٣-٧٩٧.

سالم، رفقة خليف (٢٠٠٩). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (٢٣)، ١٣٤- ١٦٩ .

السدحان، عبدالله (٢٠٠٤). الترويح والتحصيل الدراسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سرحان، منير المرسي (١٩٨١). في اجتماعيات التربية (ط٣). بيروت: دار النهضة العربية.

الشامي، إبراهيم وغنايم، مهنا (١٩٩٠). أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. رسالة الخليج العربي. السنة ١٣(٤٣)، ٤٥-٨١.

الشخيبي، علي (١٩٨٦). علم اجتماع التربية كيف بدأ؟ وإلى أين؟. مجلة دراسات تربوية. القاهرة، ٤(١)، ، ٤-١٢ .

شعيب، علي محمود (١٩٨٨). نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية. الكويت ١٦(٢)، ٨٦-١٠١.

الصالح، مصلح أحمد (١٩٩٦). التكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. الرياض: دار الخريجي.

الطواب، سيد (١٩٩٠). أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية. جامعة الإمارات، (٥)، ١٩- ٣٢.

عبدالله، عصام الدين و يونس، عادل موسى (٢٠١٠). العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي في المعدل التراكمي. الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العرابي، حكمت (١٩٩٠). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. الرياض: مطابع الفرزدق.

عطية، عمر الفاروق (٢٠٠٢). دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين "دراسة ارتقائية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

العوض، وليد (٢٠٠٦). دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فطيم، لطفي (١٩٨٩). الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية البحرين الجامعية. المجلة العربية للدراسات الاجتماعية. ١(٢٦)، ٥٦–٧٨ .

القرني، علي (٢٠٠٢). دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كردي، سميرة (١٩٥٨). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي بين طالبات الصف الثالث ثانوي في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كومبز، فيليب (١٩٨٧). أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات. الرياض: دار المريخ.

مجمع اللغة العربية (١٩٧٢). القاموس المحيط. الجزء الأول. استانبول: المكتبة الإسلامية.

المصري، محمد (٢٠٠٩). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية. مجلة جامعة دمشق. ٢٥(٣،٤)، ٣٤١–٣٧٠ .

وزارة التعليم العالي (١٩٩٧). لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية (ط١). جدة: مطابع جامعة الملك عبد العزيز.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١١). خطة التنمية الخمسية التاسعة للمملكة العربية السعودية ١٤٣١–١٤٣٥هـ. الرياض.

Byrd J., Slater R. & Brooks J. (2006). *Educational administration program quality and the impact on student achievement*. Paper presented at the annual meeting of the university council of educational administration, San Antonio, TX.

Bick, A. (2005). *Academic achievement enhanced by personal digital assistant use*. Online Submission, (ED490065).

Hanafi, Z. (2008). The relationship between aspects of socio-economic factors and academic achievement. *Journal Bindidikan, 33,* 95 -105.

Lopata C., Wallace N. & Finn K. (2005). comparison of academic achievement between montessori and traditional education programs. *Journal of Research in Childhood Education, 20(*1), 5-6.

Rowand, B. (1990) The differences between gifted adolescent with high achievements and gifted adolescents with low achievements in the perception of academic efficacy, the concept of self and perceived performance and the effect of the effects of the variable of gender on efficacy. *Dissertation Abstract International, 51(*2), 479-485.

Maani S. & Kalb G. (2007). Academic performance, childhood economic resources, and the choice to leave school at age 16. *Economics of Education Review, 26*(3), 361-374.

Merriam (1981). *Webcaster, new collegiate dictionary chicag G*. Sc: Meriam Company.

Semmar, Y. (2006). *Adult learners and academic achievement: the roles of self-efficacy*. Self-Regulation, and Motivation: Online Submission.

Walter S. (2002). *Variables associated with success ful completion of web-based distance education comrses,* PhD. Southern-Illinois –university carbondale, United States.